نحو وَعد وعِد ووقر ووُقر من الوقر وهو ثقيل الاذن وهو متعد لا من الوقور بمعنى
القعود في البيت ولا من الوقار وهو الرزانة لانهما لازمان وقوله وُقر يدل على انه
متعد ونَبع ينبع ولم يرد من اليائي الا مثالا واحدا نبّه عليها على قلته ونظايرها نحو ومَيْق
ووميق وينَسر وييسِر فلا يعلان في اول الكلمة لقوة المتكلم عند الابتداء فان الاعلال انما هو
للتخفيف وتسهيل التكلم على المتكلم وعند الابتداء يقوي المتكلم على المتكلم اذا لم يعرض له
فتور وعيّ في المتكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل وقيل انما لا يعلان في الاول اذ
الاعلال مصدر المجهول اي كون الحرف معتلا قد يكون بالسكون او بالقلب اي بانقلاب الواو
والياء الى حرف العلة او بالحذف اي بكونه محذوفا وثلاثتها لا يمكن اما السكون فلتعذره لا
ستلزامه الابتداء بالساكن وكذلك اي كالسكون القلب متعذر لان المقلوب به غالبا
احتراز عن بعض حروف الابدال يكون بحرف العلة يعني الالف والياء زايدة في المنصوب للتاكيد
والمقام يقتضيه وحرف العلة اي الالف لا يكون الا ساكنة فيلزم الابتداء بالساكن واما انه
لا يمكن الحذف لنقصانه اي فلزوم نقصانه اي فلزوم من القدر الصالح في الثلاثي ولا يتابع
الثلاثي في المزوايد منه واذا لم يلزم ذلك النقصان فيها المصدر مضاف الى المفعول ولا يعوض
اي لا يقع التعويض بالتاء في الاول ولا في الاخر مع انه لو عوض فيه لا يلزم ذلك النقصان
حتى لا يلتبس الماضي بالمستقبل بالتعويض في الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض في الاخر
عدة في نفس الحروف وان اندفع الالتباس بالحركات ومن ثمة اي من اجل ان عدم التعويض
في الاول لئلا يلتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول عوضا عن الواو المحذوفة في

العدة

العدة بل دخلت في الاخر لان اصل عدة وعد بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى العين
لثقلها عليه مع اعلال فعلها فحذفت الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصله
وعدة فحذفت الواو بمثل ما ذكرنا ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال
احد الوصفين لا يحذف ولهذا لم يحذف من نحو الوَعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال لعدم
اعلال فعله نحو يواصل للالتباس اي لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل ويجوز ادخال
التاء في الاول عطف على قوله لا يجوز في التكلان مصدر من الوكل وهو تفويض الامر الى الغير
اصله الوكلان لعدم الالتباس بالمستقبل لان المستقبل لا يجيء صورة التكلان وعند
سيبويه يجوز حذف التاء التي هي عوض من الواو في العدة مطلقا كما في قول الشاعر وا خلفوك
عد الامر الذي وعدوا حذف التاء من عد الامر اذ اصله عدة الامر يقول انتم الذين اخلفوك
ما وعدوا لان التعويض من الامور الجايزة عنده لا من الامور الواجبة فلا يلزم من حذف
العوض محذور وعند الفراء لا يجوز الحذف اي حذف التاء في حال من الاحوال لانها عوض من
المحذوف وهو الواو في العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل على المحذوف فيلزم
الاجحاف الا في حال الاضافة فانه يجوز فيها لان الاضافة تقوم بسبب استلزامها المضاف اليه
مقامها اي مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل هذه الاشياء جواب من استدلال سيبويه بقول
الشاعر على جواز الحذف مطلقا وبيانه ان حذف التاء في الشعر انما هو حال الاضافة
ودعواك مطلق فلم يثبت به فلم يتم التقريب وكذلك اي مثل حكم العدة حكم الاقامة اصلها اقواما
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفاء وحذفت احدى الالفين على اختلاف المذهبين

Copyright © King Saud University